Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلال أربعة أشهر ألفي ميل في ظروف لم تمر من قبل أو منذ مواجهة الصعوبة والخطر.

ان قصة الأغريق «انا باسيس» محفورة حفرا. عشرة آلاف رجل يتمسكون بالحرية بطبيعتهم، في وضع كانوا هم أنفسهم قانونا على أنفسهم، أثبتوا أنهم قادرون على العمل معاً وبرهنوا أي معجزة يمكن أن يخلقها التعاون الحر. ان الدولة اليونانية، وبالأخص الدولة الأثينية التي نعرف عنها الكثير. أظهرت الشيء ذاته. ان ما أنقذ الإغريق في عودتهم من آسيا كان بالضبط ماجعل أثينا عظيمة. لقد كان الأثيني قانوناً لنفسه لكن فطرته المسيطرة وحدها كان يقابلها التزام بخدمة الدولة لقد كان هذا رد فعل عفوي على وقائع حياته، فلا شيء يفرض عليه من الخارج. المدينة كانت دفاعه في عالم معاد وأمنه وكبرياءه وأيضاً ضمانة لكل ثروته كيوناني.

قال أفلاطون ان الناس يجدون تطورهم الأخلاقي الحقيقي فقط في خدمة المدينة. فالأثيني كان متخلصا من النظرة الى حياته كشأن خاص. كلمتنا ايديوت (ومعناها الأبله -المترجم) جاءت من الاسم اليوناني الذي يطلق على الإنسان الذي لايشارك في القضايا العامة. يقول بركليس في خطبته الجنائزية التي أثبتها توسيديدس:

إننا دمقراطيون أحرار ولكننا مطيعون. إننا نطيع القوانين، وعلى الأخص تلك التي تحمي المضطهد والقوانين غير المكتوبة التي يجلب مخترقوها عارا صريحاً. نحن لانسمح بالاستغراق في كل شؤوننا الخاصة مالم نشارك في شؤون المدينة. إننا نختلف عن المدن الأخرى في اعتبار الإنسان الذي ينعزل عن الحياة العامة إنساناً غير مفيد، ومع ذلك فإننا لانسمح لأحد باستغلال الروح والاعتماد الكلي على النفس.

هذا التوازن السعيد حوفظ عليه لفترة قصيرة جداً. لاشك فيه انه في ذروته كان ناقصاً الفكرة المثالية العليا التي يجب أن تكون. ومع ذلك فإنه